

يرجى الأخذ بالعلم بأن هذا المستند غير رسمي

١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٩

تغيير حقيقي ناتج عن آلية استعراض تنفيذ اتفاقية مكافحة الفساد

أبو ظبي- الخميس ١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٩ (مركز الأمم المتحدة للإعلام) – بعد ما يناهز العشر سنوات من العمل، قامت آلية استعراض تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد بجمع نتائج تحليل عالمي وشامل حول التحديات التي تواجهها البلدان والمناطق. توفر المراجعات نقطة انطلاق تقنية غير عدائية وغير مسببة للمناقشات مع الدول والتي ظهر تأثيرها الإيجابي في دفع عملية تنفيذ الاتفاقية إلى الأمام.

أما أحد عناصر نجاح هذه الآلية فهو استعداد الدول لتبادل خبراتها والتعلم من بعضها البعض. منذ بدايتها في عام ٢٠١٠، تم استحداث ١٩٨ ملخصاً تنفيذياً والقيام بـ ٢٣٧ زيارة رسمية واجتماعات مشتركة.

وخلال عملية الاستعراض، تم تحديد ما يقرب ٧٠٠٠ تحدٍ إلى جانب أكثر من ١٠٠٠ مثال عن الممارسات الجيدة وحوالي ٤٠٠٠ طلب للمساعدة التقنية في ١٠٨ دولة.

ويعتبر إنشاء هذه العملية الحكومية الدولية الفعّالة وتشغيلها بنجاح من الإنجازات الهامة التي تدلّ على التزام الدول بمنع الفساد ومكافحته. وتعتبر تقارير الاستعراض التي تقدمها كل دولة معياراً يقاس على أساسه التقدم المحرز.

في هذا الإطار، قال المدير التنفيذي لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (UNODC) يوري فيدوتوف إنه "بفضل اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد، أصبح لدى كل بلد في العالم تقريباً قوانين معمول بها تجعل من الفساد جريمة".

عملية الاستعراض

بموجب آلية استعراض التنفيذ، تتم مراجعة دولة ما من قبل دولة طرف أخرى من نفس المنطقة ودولة طرف ثانية من منطقة أخرى في العالم، وكلتاها مختارتان بالقرعة. وقد سنحت هذه الطريقة المجال أمام تبادل عالمي للأفكار، وتوفير فرص تبادل المعرفة للدول الأطراف في جميع أنحاء العالم.

تهدف عملية الاستعراض إلى مساعدة دول الأطراف في جهودها الوطنية لمكافحة الفساد وفي تنفيذ أحكام الاتفاقية. يتضمن المنتج النهائي لكل مراجعة عادة الاستنتاجات والتوصيات والممارسات الجيدة التي حددها خبراء المراجعة والتي تمت مناقشتها والاتفاق عليها مع الدولة الطرف قيد الاستعراض.

وقد ساهمت الآلية في نزع الحساسية حول الفساد عبر استخدام المنهجية نفسها عند استعراض جميع الدول الأطراف، وإخضاعها للمعايير التي حددتها الاتفاقية، مع عدم خلق أي ترتيب ذي طبيعة نوعية أو كمية. تعتبر العملية شاملة وموضوعية وغير متحيزة، وكذلك غير تدخلية وغير عدائية. كما وتتطلب منهجية إيجابية تهدف إلى إبراز الممارسات الجيدة وتحديد المجالات التي يجب تحسينها والوصول إلى اتفاق بتوافق الآراء.

ابتداءً من عام ٢٠١٩، شاركت ٩٧ في المائة من الدول الأطراف في أكثر من زيارة رسمية أو اجتماع مشترك. وقد لاحظ أكثر من ثلثي الدول أن استعراض النظراء كان له تأثير إيجابي حيث أن ٩٠ في المائة من الدول عدلت تشريعاتها نتيجة لذلك.

الدورتان الأولى والثانية للاستعراضات

غطت دورة الاستعراض الأولى (٢٠١٠-٢٠١٥) الفصول المتعلقة بالتجريم وإنفاذ القانون والتعاون الدولي المذكورة في الاتفاقية. وقد بدأت الدورة الثانية من الاستعراضات في عام ٢٠١٥ وتغطي فصول التدابير الوقائية واسترداد الأصول.

بناء القدرات

خلال عام ٢٠١٨، قام مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (UNODC) بتدريب ١٦٠٠ شخص على منع قضايا الفساد وكشفها والتحقيق فيها وملاحقة المتهمين بها والفصل في النزاعات الناتجة عنها؛ كما تم تدريب ٦٠٠ آخرين على كيفية القيام بعملية الاستعراض في هذا المجال واستحداث ٥٠ نص قانوني وسياسي. قام المكتب أيضاً بمساعدة ١٤٠ دولة في مجال الصياغة التشريعية والملاحقة القضائية للجريمة المالية وإنشاء وكالات لمكافحة الفساد وأنظمة الإعلان عن الموجودات بالإضافة إلى تطوير دورات تدريبية لضباط الشرطة تدور حول أخلاقيات المهنة.

بالإضافة إلى ما سبق أعلاه، عمل مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة على تطوير أدوات تهدف إلى تعزيز نزاهة القطاع الخاص ونشر دليل عملي لإدارة الأعمال يقدم المشورة لإعداد برامج تدور حول التقيّد بأخلاقيات المهنة ومكافحة الفساد. كما تم إنتاج أداة تعليمية عن بعد "المحاربة الفساد" بالتعاون مع الاتفاق العالمي للأمم المتحدة.

يدعم المكتب أيضاً عدداً من البلدان من خلال شبكته المؤلفة من مستشارين إقليميين يساعدون في عمليات تطوير استراتيجيات وطنية لمكافحة الفساد. كما يقود المكتب المبادرة الأكاديمية لمكافحة الفساد، وهو مشروع تعاوني يسعى إلى تشجيع مؤسسات التعليم العالي على إرساء مفاهيم مكافحة الفساد والقيام ببحوث في هذا المجال. إنّ مبادرة التعليم من أجل العدالة تقوم، من جهتها، بدعم المدارس، الجامعات ومؤسسات أخرى لتعميم مفهوم سيادة القانون، بما في ذلك مكافحة الفساد والنزاهة والأخلاق.

نتائج الاستعراض

أخذت دول عديدة تدابير مختلفة لتعزيز إطار مكافحة الفساد بعد الملاحظات التي أعطيت أثناء عملية الاستعراض. وتشمل هذه الخطوات إنشاء سلطات جديدة ومستقلة لمكافحة الفساد، ومشاركة القطاع الخاص بشكلٍ فعّالٍ وتنظيم حوار مفتوح مع المجتمع المدني أو توقيع معاهدات جديدة حول المساعدة القانونية المتبادلة.

فقد أدخلت دول عديدة إلى منظومتها التشريعية تعديلات تختصّ بالجرائم الجنائية بحيث بدأت تجرّم المتاجرة بالنفوذ، وتبييض الأموال، والإثراء غير المشروع وعرقلة مسار العدالة.

لغنت عدّة دول إلى أن تجربتها في الاستعراض والعمل كخبراء استعراض لدى دول أخرى، قد سمحت لها باكتساب نظرة ثاقبة والاستفادة من الممارسات الجيدة التي اعتمدها تلك الدول.

إنّ المعلومات التي تمّ جمعها ساعدت أيضاً في تقييم وتقدير التقدّم المحرز في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ذات الصلة، وكذلك في إنشاء أنظمة فعّالة لمكافحة الفساد.

كما أدّت آلية الاستعراض إلى إنشاء منصات إقليمية لتقديم المساعدة التقنية من خلال الاستفادة من التحديات المشتركة بين الدول المجاورة. تمّ إنشاء لغاية الآن، أربع منصات إقليمية في ثلاث قارات: جنوب شرق آسيا وشرق إفريقيا وأمريكا الجنوبية والمكسيك وجنوب إفريقيا.

إنّ آلية المراجعة وعمل فريق استعراض تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد قد أثرا إيجابياً في تحويل المشهد العالمي في مكافحة الفساد. لقد حثوا الدول للتوقيع على الاتفاقية أو الانضمام إليها وتنفيذها على الصعيد الوطني.

*** *

تتوفر مزيد من المعلومات لوسائل الإعلام على الرابط التالي:

<http://www.unis.unvienna.org/unis/en/events/2019/cosp8.html>

الموقع الإلكتروني الخاص بمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (UNODC) للمؤتمر:

<https://www.unodc.org/unodc/en/corruption/COSP/session8.html>

الموقع الإلكتروني الخاص بالبلد المضيف للمؤتمر:

<http://8cosp.ae/>

لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بـ:

السيدة سونيا يي
الناطقة الرسمية في مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة
1459-4990 (+43-699) Mobile/خليوي
البريد الإلكتروني: [sonya.yee\[at\]un.org](mailto:sonya.yee[at]un.org)

أو

السيدة آن توماس
المسؤولة الإعلامية في مركز الأمم المتحدة للإعلام-فيينا
1459-5588 (+43-699) Mobile/خليوي
البريد الإلكتروني: [anne.thomas\[at\]unvienna.org](mailto:anne.thomas[at]unvienna.org)

أو

السيدة سينتيا درّوس خوري
المسؤولة الإعلامية في مركز الأمم المتحدة للإعلام في بيروت
888582 (+961-76) Mobile/خليوي
البريد الإلكتروني: khouryc@un.org

يمكنكم متابعة مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ومكتب الأمم المتحدة في فيينا على وسائل
التواصل الاجتماعي: (@UNODC @UN_Vienna) Twitter
Instagram (@unitednationsvienna)

كما يمكنكم متابعة نقاشات المؤتمر على: #NoToCorruption و #UnitedAgainstCorruption